ريمة.. أحلام تتحقق

النكران والجحود والتشويه هي كل ما قدمته أحزاب المشترك لريمة، مقابل تلك المنجزات التي يقدمها الآخرون بإخلاص من أجل مستقبل أفضل لريمة وللوطن.

تساءلت بمرارة.. لماذا يكرهون الخير لهذه المحافظة المحرومة من كل شيء، وما الرسالة التي يحاولون إيصالها الى أبناء ريمة؟!

حمم من الحقد وأساطير من الكذب أفرغت على تلك الصحف الصفراء التي يظهر من شكلها وطباعتها أنها تتلقى دعما كبيراً كان الأحرى أن يوجه لخدمة التنمية وعمل شيء مفيد لمساندة الجهود الخيّرة التي تعمل دون توقف لتعويض ريمة من الحرمان الذي استبد بها عقوداً طويلة.

عبدالولي المذابي

لست هنا بصدد الرد على تلك الصحف ولكن لايأس من ايضاح بعض الحقائق لمن يريد أن يفهم ، ولنبدأ بتلك المشاريع التي وصفتها صحف المشترك بأنها «وهمية» ربما لأن الحقد أعماهم، فلم يروها أو يشاهدوها كغيرهم من الناس، ولذا فقد حرصت على تصويرها، ومن ذلك تلك المشاريع التي وُصفت بأنها وهمية تحت مبرر أنها غير موجودة في البرنامج الاستثماري، والحقيقة أنها مشاريع تعثرت في فترات سابقة، فتم اعتماد مخصصات اضافية لاستكمالها، وهو تصرف منطقي.. فلا يعقل أن نبدأ مشروعاً جديداً قبل استكمال المشروع السابق وإلا فإن ذلك يعتبر اهداراً لكل ما صرف سابقاً، وسيبقى المشروع بلا فائدة حقيقية، او سيكون بالفعل مشروعاً وهمياً إذا لم يستكمل وليس العكس.

استهتار بمعاناة الناس

■ منطقة البيادح بمديرية الجعفرية حيث أكثر من ١٢٠ طالباً في عهد الوحدة يدرسون تحت «الطرابيل» بدون طاقم تدريس أو إدارة مدرسية تم إنزال مناقصة لبناء مدرسة السلام بالجند أكثر من خمس مرات ولم يتقدم أحد من المقاولين لهذا المشروع رغم الاعلان عنه في الصحف الرسمية، وذلك بسبب عدم وجود طريق وصعوبة الوصول الى منطقة المشروع.

وأمام تلك التحديات عمل الأهالي بجهود مضنية لشق طريق البيادح بطول ٧كم مستخدمين الفؤوس والمعاول، وظلوا يعملون لشهور طويلة لإصلاح الطريق التي حالت دون وصول المشاريع التنموية اليهم مثل مدرسة السلام، وامام تلك الجهود الكبيرة للمواطنين تدخل المجلس المحلي لمديرية الجعفرية لاعتماد مشروع طريق البيادح ضمن مشاريع المبادرات الذاتية استناداً الى الفصل التاسع من قانون السلطة المحلية، وأصدر المجلس القرار رقم (٨) بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢٧م قبل انتخابات المحافظين.. وقضى القرار رقم (٩) في نفس التاريخ بصرف عشرة ملايين ريال (كدفعة أولى) لمشروع شق وتحسين طريق البيادح – دباية – غرابة – شبان – الدمنة من بند المبادرات الذاتية بنظر رئيس لجنة المستفيدين محمد حيدر الجند، ولكن الصرف لم يتم في حينه لتأخر مخصصات المبادرات الذاتية، واستمر العمل حتى شهر سبتمبر ٢٠٠٨م، وتم إرسال مهندس لتقدير الأعمال المنجزة وقدم مستخلصاً مالياً بـ١٤ مليون ريال تم صرفه في شهر سبتمبر بعد أن تجاوزت نسبة الأعمال التي قام بها المواطنون اكثر من ٢٥٪ وتكفل المجلس المحلي بما يساوي ٧٥٪ من التكلفة المقدرة بعشرين مليون ريال، وكان المجلس المحلي لمحافظة ريمة قد أصدر القرار رقم (١٩٩) لسنة ٢٠٠٨م بالموافقة على صرف مبلغ (١٤,٦٩٣,١٠٠) ريال باسم لجنة المستفيدين محمد حيدر الجند من بند المبادرات الذاتية لمديرية الجعفرية على مسؤولية المجلس المحلي وبإشراف مكتب الأشغال بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢م.

كل ذلك لم يعجب صحف (المشترك) وشنت هجوماً على المشروع وقالت: إنه وهمي غير مدرج في البرنامج الاستثماري، واتهمت المحافظ بأنه صرف ١٤ مليوناً بزيادة أربعة ملايين عن الطلب، رغم أن القرار بالموافقة على عشرة ملايين أوضح أنها دفعة أولى، ولم يُصرف واستمر العمل لأكثر من ستة أشهر بعده، وقدرت الأعمال خلالها بأربعة ملايين ريال، أضيفت كزيادة وفق ما قدره المهندس المختص.

رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي لمديرية الجعفرية عبدالغني العوبلي علق على تلك الاتهامات بأنها استهتار بمعاناة الناس في المنطقة، والذين كانوا معزولين عن العالم بسبب عدم وجود الطريق، وحرموا من الخدمات .. مشيراً الى أن نسبة المتعلمين في المنطقة لا يتجاوز ٥٪ لعدم وجود مدارس،و كان الناس يستغرقون ما بين ٥-٦ ساعات لقطع الطريق، أما الآن فقد تقلصت المدة الى نحو ساعة ونصف فقط، ويخدم اكثر من ٥ آلاف نسمة ، واستغرب العوبلي من استهتار صحف المشترك بمعاناة المواطنين

نادي الجبين .. ياالله شباب..

□ مركز اللمهيل.. وهمٌ جميل

وجهودهم المضنية لدرجة ان بعضهم اقترض المال لدفع حصته في المشروع رغم ظروفهم الصعبة.

■ المركز الصحي بالقبل مديرية الجبين -ظل مغلقاً لعدة سنوات، واتخذ المجلس المحلي قراراً بإعادة تأهيله وترميمه نظراً لحاجة السكان الملحة لخدمات المركز وتمت عملية الترميم وإضافة مولد كهربائي خاص بالمركز وتجهيزات أخرى بإشراف مكتب الصحة والسكان والصورة تحكي أكثر، ولكن من يقنع الطرف الآخر بأن تقديم الخدمات اولى من الالتزام بإجراءات معقدة لا تفضي الى خدمة يلمسها الناس.

تجاهل مستمر

■ حالة أخرى من حالات التجاهل والافتراء على المشاريع.. فهذا مشروع نادي الجبين الرياضي الذي قيل أنه وهمي رغم أن الأعمال الانشائية بدأت فيه كما هو واضح في الصورة ويتكون المشروع من صالة العاب مصغرة وغرفة تغيير الملابس وغرفة للإدارة ومخزن وحمامين ومطبخ، وتكلفته فقط ١٧,٥ مليون ريال صرف منها ٨ ملايين ريال في عام ٢٠٠٨م واعتمد له ٤ ملايين من موازنة العام الحالي.

يا عيباه

قمنا بزيارة للمستشفى الوحيد في ريمة وهو مستشفى الثلايا وهناك اطلعنا على التحديثات الجارية فيه لتجهيز مركز الطوارئ الذي سيتم دعمه بأحدث المعدات الطبية لرفع مستوى خدماته التي تستفيد منها جميع مديريات ريمة، وكان المستشفى قد تلقى منحة هولندية قدرها ٧٥ ألف دولار مشروطة باجراء بعض التعديلات في المبنى قبل توريد المعدات، وتم التوجيه من قبل المحافظ لتنفيذ التوصيات التي قدمها الفريق الهولندي واعتماد المبالغ اللازمة لذلك، كي يتم الاستفادة من المنحة الهولندية، وكالعادة قالت أبواق المشترك: إن الصرف ليس ضمن البرنامج الاستثماري، واعتبرته عملاً مخالفاً للوائح والقوانين.. و.. و..!!

عجباً لهؤلاء.. يفضلون ضياع المنحة الهولندية المخصصة لتطوير المستشفى والفائدة الكبيرة التي ستعود على الناس مقابل هرطقات ومزايدات لا تبني وطناً.. أين عقولكم يا قوم؟!

الطموحات لتحسين أوضاع الشباب والرياضة في محافظة ريمة كبيرة لا تتوقف، وكذلك كيد الحاقدين لم يتوقف، فمشروع الاستاد الرياضي المقرر إقامته في منطقة الكبة قبل أنه خارج المحافظة، رغم ان المنطقة التي تم شراء الارض فيها تتبع عاصمة المحافظة، ولتوضيح الأمور العالقة التقينا مدير عام مكتب وزارة الشباب والرياضة بريمة منصور الشاوش الذي أكد لنا أن الارض تم شراؤها بموجب قرار من الهيئة الإدارية ومساحتها (٧٨١) لبنة، وقد أدرج المشروع ضمن موازنة العام ٢٠١٠م بتوجيهات من الاخ نائب وزير الشباب والرياضة، وحول ابتعاد موقع الاستاد عن مركز المحافظة أوضح الشاوش أنه لا

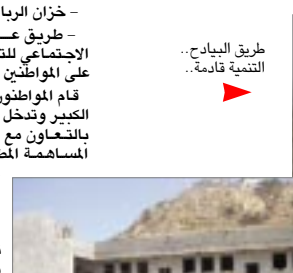

طريق البيادح.. التنمية قادمة..

مركز القبل الصحي.. كان وهماً..

وهذه المدرسة وهم يحبه الصغار..

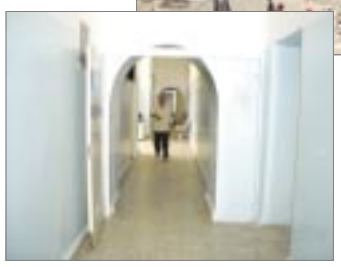

□ مستشفى الثلايا.. كاد يفقد رونقة..

«الميثاق» تتشرصوراً للمشاريع التي قالت صحف المعارضة بأنها وهمية

كانت ريمة مديرية تابعة لمحافظة صنعاء، وبعض تلك المشاريع تم التعاقد لتنفيذها في العام ٢٠٠٢م، والآن هناك من يوجه اتهامات لقيادة المحافظة بتمويل تلك المشاريع «الوهمية» كما يقولون بحجة أنها غير موجودة في البرنامج الاستثماري، وبحسب الوثائق فإن وزارة المالية اعتمدت مبلغ (٢٤٤,٧٢٦,٠٠٠) ريال لدعم تلك المشاريع، وتم تصفية أعمال المقاولين فيها، ودراسة بقية الأعمال وأعلنت في مناقصة، وعززت المبالغ المخصصة للمشاريع المتعثرة بقرار لجنة المناقصات بمحافظة ريمة رقم (١٩٩) بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢م، وهذه هي المشاريع التي يقول البعض انه صرفت لها مبالغ وهي غير مدرجة في البرنامج الاستثماري:

- مدرسة ٢٢مايو (الحدادة) مديرية الجبين.
- مدرسة المغارم سوق الروضة – كسمة.
- مدرسة البقعة – كسمة.
- مدرسة طهام المصيحي – كسمة.

وهناك في المجال الصحي: الوحدة الصحية بالخنمة والوحدة الصحية بالنوبة، والوحدة الصحية بالعرامية والوحدة الصحية بالبرار.

مساهمة المجتمع

بالنسبة لموضوع المشاريع الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع الاشغال هناك مشاريع في المحافظة تنشا بتمويل من الصناديق في مجال المياه والتعليم وغيره.

- هذه الصناديق تشترط لإنشاء وتمويل المشروع مساهمة المواطنين المستفيدين بنسبة ١٠ او ٢٠٪ من تكلفة المشروع، ويطلبون توريدها الى الحساب نقداً، او توفير المساهمة عينية تتمثل في توفير عدد من الاحجار او الحفر الصخري، او غير ذلك حسب الدراسة.
- المستفيدون من المشروع لا يستطيعون توفير المساهمة التي عليهم ويحصل تأخير في توفيرها بسبب فقرهم أو عدم استطاعتهم توفيرها كاملة.
- عند التاخير في توفير المساهمة يقوم الصندوق بعمل إنذار بإلغاء المشروع ، وفعلاً تم إلغاء عدة مشاريع بسبب عدم توفير المساهمة.
- المنطقة بحاجة الى المشروع ولكن طبيعة تضاريسها وعدم توفر الطريق يستدعي تنفيذ المشروع في أية جهة.
- المجلس المحلي لا يستطيع تنفيذ ذلك المشروع الذي ينشئه الصندوق.
- عندما رأى المجلس المحلي انه لا يستطيع توفير هذا المشروع ولا يستطيع المواطن توفير المساهمة وان الصناديق تلغي مشاريعها اتخذ المجلس المحلي قراراً بدعم المستفيدين بما نسبته ٥٠٪ من المساهمة المطلوبة من المواطنين مساعدة لهم حتى يتم تنفيذ المشروع وكان اتخاذ القرار قبل انتخاب المحافظين من قبل المجلس المحلي وتم تأكيده بالقرار (٥٩) و (٦٠).

ومن هذه المشاريع التي اعتمد لها الدعم ضمن مساهمات المجتمع:

- حاجز رأس الرماد.
- مدرسة الفاتحين.
- مدرسة عقبة بن نافع.
- مدرسة الزهراء.

المركز الصحي القصيع.

- غرفة مضخة الدومر.
- خزان الرباعية.
- طريق عزلة بدج التي تدخّل الصندوق الاجتماعي للتنمية في رصفها وفرض مساهمة على المواطنين تقدر بـ٧٠ الف حجر.

قام المواطنون بتوفير ٣٥ الف حجر بعد الجهد الكبير وتدخل فاعلي الخير.. والمجلس المحلي قام بالتعاون مع المواطنين ودعمهم لتوفير بقية المساهمة المطلوبة بموجب قرار المجلس المحلي بمديرية الجبين، وكذا قرار الهيئة الإدارية بالمحافظة حتى تتحقق المصلحة العامة وحتى لا تحرم المنطقة من المشروع الذي لا تستطيع السلطة المحلية توفيره وتحقيق انشائه.

تلك المشاريع تم تمويلها من بند البنية التحتية وهو ما اعتبره البعض مخالفة كونها غير مدرجة في الموازنة وخارج البرنامج الاستثماري.. والسؤال هنا: هل تستطيع السلطة المحلية تمويل إنشاء تلك المشاريع؟ .. بالتاكيد لن تستطيع، ولذا فما المانع من الاسهام بجزء يسير من التكلفة مع المواطن لكي لا يحرم من تلك المشاريع التي ذهب بعضها بسبب عدم قدرة المواطنين على دفع المساهمة التي تشترطها الصناديق الانمائية.

ما لم تقله المعارضة

■ أحاول هنا القيام بدور المعارضة التي تخدم الوطن، بعيداً عن المزايدات وتلفيق التهم، وأشير -أولاً- الى مشروع لم أجد أي مبرر لإقامته ، وهو المركز الصحي في منطقة علوجة، الذي بني منذ اكثر من عشر سنوات في موقع يصعب الوصول اليه تماماً، ولا يمكن الاستفادة منه حتى كمدرسة نظراً لابتعاده عن التجمعات السكانية، ووقوعه على رأس هضبة تطل على مجاري السيول من ثلاثة جوانب، أما الجانب الرابع فهو جبل معزول عن كل شيء، وقد تعرضت تجهيزاته للسرقة ثلاث مرات، وكان الأحرى أن تنقل الى أي مركز آخر للاستفادة منها، فلماذا لا يتم التطرق الى الأخطاء التي رافقت التخطيط لهذا المشروع أم أن المسألة استهداف أشخاص بعينهم؟!؟

الملاحظة الثانية:

مياه الأمطار المتدفقة الى وادي رماع جنوب المحافظة مازالت تذهب الى البحر في حين تعاني المحافظة من شحة الامطار والمياه الصالحة للشرب، ويتعين على السلطات المحلية دراسة وضع المياه في المحافظة وتقديم المعالجات التي تضمن الاستفادة المثلى من مياه الامطار والحيلولة دون تسرب قطرة مياه واحدة الى البحر.

الملاحظة الثالثة:

مدرسة القبل – بني الضبيبي – كانت مدرسة ثانوية تعتبر من أقدم المدارس في ريمة، ولكنها تحولت الآن الى مدرسة ابتدائية بسبب خروج بعض الفصول عن الخدمة وهي بحاجة الى الترميم وإعادة التأهيل والنظر في مشاكلها المتراكمة.

وسام الاحترام

في مديرية الجبين يعمل أحد المقاولين بكفاءة وإخلاص منقطع النظير، وينفذ مشروع مدرسة «البراء بن مالك» بمواصفات عالية قل ما نجدها في مشاريع أخرى، وكان ذلك محل شكر وتقدير من الأهالي الذين علمت منهم أن هذا المقاول واسمه عبدالقادر المهدي من محافظة مارب، ، ويعدُ أنموذجاً في العمل المخلص.. نتمنى أن يقتدي به الآخرون، وهي تحية إجلال نوجهها لهذا السبئي الرائع باسم ابناء ريمة وصحيفة «الميثاق».

□ ألا يستحقون مستقبلاً أفضل..

□ مركز علوجة الصحي.. غلطة كبيرة تغافلت عنها سهام المعارضة

من يقنع البعض بأن تحقيق الانجازات أولى من الالتزام بالروتين

توجد مساحة كافية لإقامة مثل هذا المشروع بمساحته الكبيرة في الجبين، مشيراً الى أن مشروع مركز الشباب في الجبين يتعرض لمضايقات من مالكي الارض بسبب عدم تسليم القيمة.. فكيف يتم بناء استاد رياضي، ونحن لم نستطع تجاوز اشكالية هذا المركز البسيط المقدر مساحته بحوالى ٣٥ لبنة فقط.

وسالته حول بعض الاشاعات بأن هناك من سيتبرع بالارض لمشروع الاستاد الرياضي مجاناً في الجبين فقال: لم نتلق أي عرض من هذا النوع، وهو مستحيل، بنظري ومستحيل ايضاً أن نجد هذه المساحة سواء بالشراء او مجاناً في الجبين، واضاف: لا داعي للمزايدات.

مشاريع متعثرة ولكن..

■ يدور الحديث عن مشاريع متعثرة في محافظة ريمة وللتوضيح فقد اطلعت على الكثير من الوثائق التي فهمت منها أن من تلك المشاريع ما هو بتمويل مركزي ومنها ما هو محلي، ومنها ما هو بتمويل مشترك، وهناك مشاريع تعثرت منذ أن